

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

كان النداء الذي وجدت الباحثة في سورة النمل عدده عشرة بأعراض المتنوعة، منها: معناه الإغراء والإستغائة والتحير والتذكر والاختصاص، وأما تفصيله فكما يلي:

1. يَمُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "موسى" هي مفرد العلم. حكمه مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ضمة يمنع من ظهورها للتعذر. تدل على المعنى الاختصاص للتفاخر. أي قصر حكم أسند إلى ضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده لبيان المقصود منه. ومعناه أنا الله القوي القادر، العزيز الذي لا يقهر، الحكيم الذي يفعل كل شئ بحكمة وتدبير. وإنه النداء الذي يتجاوب به الكون كله، وتتصل به العوالم والأفلاك، ويخشع له الوجود كله وترتعش له الضمائر والأرواح. النداء الذي تتصل فيه السماء بالأرض، وتتلقى الذرة الصغير دعوة خالقها الكبير، ويرتفع فيه الإنسان الفاني الضعيف إلى مقام المناجاة بفضل من الله.

2. وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ

يُعَقِّبْ ۚ يَمْوَسِي ۚ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا تَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "موسى" هي مفرد العلم. حكمه مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدره على ضمة يمنع من ظهورها للتعذر. تدل على المعنى الوجز. ومعناه أقبل ولا تخف لأنك بحضرتي، ومن كان فيها فهو آمن، أي فأنت مكلف بالرسالة. والرسول لا يخافون في حضرة ربهم وهم يتلقون التكليف.

3. وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ ۗ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ

الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۗ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ



وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "الناس" هي مفرد للجنس. حكمه ضمة بغير تنوين أو على ما ينوب عنه. و تدل على معنى الاختصاص للتفاخر أي قصر حكم أسند إلى ضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده لبيان المقصود منه. ومعناه إن ما أعطيناه وما خصنا الله به من أنواع النعم، هو الفضل الواضح الجلي، قاله على سبيل الشكر والمحمدة، لا على

سبيل العلوّ والكبرياء، أي تحدثا بنعمة الله، وإظهارا لفضله، لا مباحاة ولا تنفجا على الناس.

4. حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُم لَّا تَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "النمل" هي مفرد للجنس. حكمه ضمة بغير تنوين أو على ما ينوب عنه . وتدل على معنى التحير. ومعناه قالت إحدى النملات لرفيقاتها: ادخلوا بيوتكم، خاطبتهم مخاطبة العقلاء، لأنها أمرتهم بما يؤمر به العقلاء. ولا يكسر نكم سليمان وجيوشه بأقدامهم وهم لا يشعرون بكم، ولا يريدون حطمكم عن عمد، حذرت ثم اعتذرت، لأنها علمت أنه نبي رحيم، فسمع سليمان كلامها وفهم مرامها.

5. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَلِحًا تَرْضَهُ وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ



وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا مستتر" والمنادى هو كلمة "رب" هي مضاف. حكمه منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة في محل نصب، منع من ظهورها حركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تقديره: يا ربّي. تدل على المعنى الإستغاثة أي نداء من يعين من دفع بلاء أو شدة. ومعناه ألهمني ووفقني لشكر نعمائك وأفضالك، التي أنعمت بها علي وعلى أبوي ووفقني لعمل الخير الذي يقربني منك، والذي تحبه وترضاه وأدخلني الجنة دار الرحمة، مع عبادك الصالحين المتقين.

6. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "الملأ" هي مفرد للجنس. حكمه ضمة بغير تنوين أو على ما ينوب عنه. وتدل على معنى التحير. ومعناه تخبرهم أنه ألقى إليها كتاب. ومن هذا نرجح أنها لم تعلم من ألقى إليها الكتاب، ولا كيف ألقاه.

7. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا

حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٧﴾

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة " الملؤوا" هي مفرد للجنس. حكمه ضمة بغير تنوين أو على ما ينوب عنه. وتدل على معنى التحير. ومعناه في هذا تبدو سمة الملكة الأريية، فواضح منذ للحظة الأولى أنها أخذت بهذا الكتاب الذي ألقى إليها من حيث لا تعلم، والذي يبدو فيه الحزم والاستعلاء، وقد نقلت هذا الأثر إلى نفوس الملأ من قومها.

8. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي

مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة " الملؤوا" هي مفرد للجنس. حكمه ضمة بغير تنوين أو على ما ينوب عنه. وتدل على معنى الاستغاثة أي نداء من يعين من دفع بلاء أو شدة. ومعناه قال سليمان لأشرف من حضره من جنده: أيكم يأتيني بسريرها المرصع بالجواهر؟ قبل أن تصل إليّ مع قومها مسلمين؟ وقال عفريت من الجن: أنا آتيك به قبل أن تقوم من

مقامك. وإني عليه لقوي أمين. قال الذي عنده علم من الكتاب: أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك.

9. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ^ط فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ

عَنْ سَاقِيهَا ^ع قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ^ط قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا مستتر" والمنادى هو كلمة "رب" هي مضاف. حكمه منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة في محل نصب، منع من ظهورها حركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تقديره: يا ربّي. تدل على المعنى الاستغاثة أي نداء من يعين من دفع بلاء أو شدة. ومعناه قالت بلقيس حينئذ: ربّ إني ظلمت نفسي بالشرك، وعبادة الشمس وتابعت سليمان على دينه، فدخلت في الإسلام مؤمنة برب العالمين.

10. قَالَ يَقَوْمٍ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ^ط لَوْلَا

تَسْتَغْفِرُونَ ^ع اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ^ع

وأما هذه الآية فتشتمل على النداء والمنادى، والنداء هو حرف "يا" والمنادى هو كلمة "قوم" هي مضاف. حكمه منصوب وعلامة

نصبه فتحة مقدرة في محل نصب، منع من ظهورها حركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تقديره: يا قومي . تدل على المعنى إغراء أي ترغيب المخاطب في أمر محمود ليفعله. ومعناه قال لهم صالح بطريق التلطف والرفق: يا قوم لم تطلبون العذاب قبل الرحمة؟ ولأي شيء تستعجلون بالعذاب، ولا تطلبون الرحمة؟.

الجدوال لأحوال معاني النداء وأقسام المنادى في سورة النمل

رقم	اللفظ	أدوات النداء	المعنى المقصود	أقسام المنادى
1.	يَمُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾	يا	الاختصاص للتفاخر	مفرد العلم
2.	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا تَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾	يا	الزجر	مفرد العلم

مفرد للجنس	الاختصاص للتفاخر	يا	<p>3. وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلْمَنَا مِنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ</p>	
مفرد للجنس	التحير	يا	<p>4. حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا تَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا</p>	

			يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾	
مضاف	الإستغاثة	يا مستتر	<p>فَتَبَسَّـمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾</p>	5.
مفرد للجنس	التحير	يا	<p>قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤِ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٠﴾</p>	6.
مفرد للجنس	التحير	يا	<p>قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤِ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا</p>	7.

			<p>كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٢٢﴾</p>	
مفرد للجنس	الإستغاثة	يا	<p>8. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٢٨﴾</p>	
مضاف	الإستغاثة	يا مستتر	<p>9. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ج قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾</p>	

مضاف	الإغراء	يا	<p>10. قَالَ يٰٓقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤١﴾</p>	
------	---------	----	--	--